

بحار الأنوار

[154] وثبتني اﻻ أبدأ ما حييت وبعد وفاتي على موالاتكم، ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم. وجعلني من خيار مواليكم، التابعين ما دعوتهم إليه، ممن يقفوا آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويقتدي (1) بهداكم، ويقتص منهاجكم، ويكون من حزبكم، ويتعلق بحزبتكم، ويحشر في زمركم، ويكرر في رجعتكم، ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم، ويمكن في أيامكم، وتقر عينه غدا برؤيتكم. بأبي أنتم وامي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد اﻻ بدأ بكم، ومن أحبه اتبعكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم، لا احصى يا موالى فضلكم، ولا أعد ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم. أنتم نور الانوار، وهداة الابرار، وأئمة الاخيار، وأصفياء الجبار، بكم فتح اﻻ، وبكم يختم، وبكم يمسك السماء أن تقع على الارض إلا باذنه، وبكم ينزل الغيث، وينفس الهم، ويكشف السوء، ويدفع الضر ويغني العديم ويشفي السقيم، بمنطقكم نطق كل لسان، وبكم سبح السبوح القدوس، وبتسبيحكم جرت الالسن بالتسبيح، فيكم نزلت رسله وعليكم هبطت ملائكته وإليك بعث الروح الامين، وآتاكم اﻻ ما لم يؤت أحدا من العالمين. طاطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبر لطاعتكم، وخضع كل جبار لفضلكم، وذل كل شئ لكم، وأشرق الارض بنوركم، ففاز الفائزون بكم، وبكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من يجحد ولايتكم يغضب الرحمن. بأبي أنتم وامي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في الذاكرين، وأسماءكم في الاسماء، وأجسادكم في الاجساد، وأرواحكم في الارواح، وأنفسكم في النفوس، فما أحلى أسماءكم، وأكرم نفوسكم، وأعظم شأنكم، وأجل أخطاركم وأعلى أقداركم، وأوفى عهدكم، وأصدق وعدكم. (1) يهتدى خ ل.